

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (41)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:58](#)

حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد والجديد في برنامجكم الايمان والحياة حديث ما زال موصولا عن وسائل الشرك بالله الشرك اقبح ذنب عصي الله تعالى به فان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد - [00:01:21](#)

الذي به حياة القلوب وحياة الابدان وعمارة الدنيا وبه السعادة والفلاح الابدان السرمديين يوم القيامة اما الشرك بالله فانه علامة على موت القلوب وموتي الابدان في هذا الشرك بانعطافها لغير الله في صرف نوع من انواع العبادة اليه - [00:01:43](#)

ثم هي في الآخرة سبب عظيم بل اعظم الاسباب في حبوط العمل في الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:02:08](#)

ان الشرك لا يسري عند الناس ايها الاخوة والاخوات الا باشاعة واذاعة وسائله وطرائقه لما كان الشرك اقبح شيء كانت وسائله القولية والفعلية العملية تدور على عدة امور اعظمها الغلو بالاشخاص - [00:02:26](#)

الغلو في الصالحين وعلى رأس هؤلاء الصالحين انبياء الله وملائكته عليهم الصلاة والسلام يليهم سادات المؤمنين او الغلو في الجمادات كالحجر والشجر والقبر او او الشمس والقمر او بالعكوف عند المقامات - [00:02:47](#)

والمزارات والاضحية والذبح عندها وقصدها من دون الله جل وعلا. ودعائها في الحوائج والشدائد ومن وسائل الشرك ايضا في التصاوير والتماثيل المضروبة والمغصوبة والمنصوبة كما حصل هذا في اول الزمان في قوم نوح. ويحصل ايضا في اثناء الزمان وفي اخره من تعظيمها وقصدها - [00:03:08](#)

حتى كان ذلك من اعظم من اعظم الاسباب في في الالتفات اليها ان العرب ايها الاخوة بلغوا في جاهليتهم حظيظا دانيا في الوثنية قد كانوا اعرابا وبدو الرحل يمر الاعرابي ثم يقطن في المكان - [00:03:36](#)

يتخذ منه اربعة احجار ثلاثة ينصبها لقدره يطبخ عليها عشاءه اما الرابع فينصبه بين عينيه اي امامه. يتقرب اليه يقصده. يعتقد فيه انه سبب لنفعه وضره وهب انه في مكان - [00:03:56](#)

ليس فيه حجارة فهل كان العربي يحمل يحمل معه الحجارة لذلك لا يحمله معه الا اذا كانت حجارة صغيرة وكان احدهم يجمع ترابا اي رملا ويحلب عليه شاته او لقحته ثم يعبد هذا المكان اليابس الى ان يرحل عنه - [00:04:16](#)

ولقد كان النفوذ الكبير في شمال الجزيرة يقطن فيه اقوام من العرب وكان يسمى عندهم برمل عالج يقول رجل منهم وهو ابو عثمان النهدي عبدالرحمن ابن ملن الرياعي ادركنا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في عالج - [00:04:39](#)

وابو عثمان هذا ايها الاخوة عمر حتى بلغ ازيد من مئة وثلاثون سنة قيل انه عاش نصفها في الجاهلية ونصفها الاخر في الاسلام يصف رحمه الله قال التابعي الجليل يصف حالهم لما جاءهم داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

ان ابا عثمان النهدي هذا مخضرم ادرك الجاهلية ثم ادرك الاسلام. لكنه لما لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من الصحابة بل امن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ولقي الصحابة فعد عندئذ من كبار التابعين - [00:05:23](#)

يقول ابو عثمان النهدي رحمه الله جاءنا داعي النبي صلى الله عليه وسلم وكنا في جاهلية جهلاء كان احدنا يعتمد الى لقحته اي الى ناقته وهم على الرمال الحمراء رمال عالج - [00:05:45](#)

وهي صحراء النفوذ الكبير من شمال حائل الى منطقة الجوف ومن شرقها الى مدينة تيماء في صحراء كبيرة من الرمال في بحار عظيمة من الرمل يقول ابو عثمان يعتمد احدنا الى لقحته - [00:06:03](#)

لان النفوذ ليس فيه حجارة فيحلبها عليه ويحلب الناقة على الارض تحتها ويبيس ما تحتها وهي ارض حمراء رمل احمر فيصيبها اللبن الابيض فتشهب وتكون يابسة. قال فلا يزال احدنا يعبد هذا المكان - [00:06:21](#)

حتى يطعن عنه. لان العرب كانوا في الجاهلية يقطنون في الصيف في مكانهم عند الماء والكأ والعشب ثم يقطنون عند موارد الماء بعد ذلك الى ان يحل الربيع فهذه عبادتهم حتى يرتحلوا - [00:06:42](#)

يقول رحمه الله فلما جاءنا داعي النبي صلى الله عليه وسلم امنا به ووحدنا الله عز وجل وتركنا ما كنا نعظمه وهذا يدل على انهم في الجاهلية بلغوا حضيظا دانيا في هذا الشرك والوثنية - [00:06:59](#)

وهؤلاء منهم من وضع الاصنام فعبدوها لانها ترمز الى الصالحين الذين اعتقدوا فيهم انهم وسائط ووسائل تقربهم الى الله عز وجل. كما قاله سبحانه وتعالى في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:07:18](#)

عبدوها لانها ترمز الى هؤلاء الصالحين. الذين اعتقدوا فيهم انهم وسائط ووسائل وشفعاء الله عز وجل ثم منهم من تطور به هذا الشر الخثير حتى اعتقد بهذا بهذه الاصنام وبهذه الاحجار والاشجار والقبور والمقامات اعتقد فيها النفع والضرر ما - [00:07:43](#)

الله عز وجل احد هؤلاء العرب اتخذ حجرا اتخذه ربا فجاءه يوما واذا الثعلب على هذا الحجر يبول. فقال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعلاب هدي بهذا الى التوحيد والايامن بالله عز وجل. ونبت الشرك ونبت العبادة الاصنام - [00:08:08](#)

واخر من العرب ايضا كان يتخذ الهه من التمر يعجنه ويعبطه ويشكله على هيئة صنم حتى يكون كالصلصال يرسمه ويشكله على هيئة صنمه الذي يعبد فاذا جاع ودقه الجوع اكله اي اكل ربه الذي يعبد - [00:08:35](#)

هذا بعض من حالهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الله عز وجل بنبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالتوحيد وافراد العبادة لله وحده دونما شريك - [00:08:57](#)

وجاء نابذا ومحذرا من ظله من الشرك فكسر عليه الصلاة والسلام صور الاصنام وتمائيل الصالحين. حتى جاء داعيا لهم بالتوحيد. داعيا الى ان يفدوا الله عز وجل بالعبادة ولما سأل صلى الله عليه وسلم الحسين ولد عمران رضي الله تعالى عنهما كم تعبد؟ قال اعبد ستة الهة - [00:09:14](#)

خمسة في الارض وواحد في السماء. قال له صلى الله عليه وسلم من تقصده في حاجتك في رغبتك في سرائك هذا الذي في السماء قال صلى الله عليه وسلم اذا فافرده بالعبادة. فقال الحسين رضي الله عنه نعم لانها - [00:09:39](#)

بداهة الفطرة وبداهة العقل. رواه الترمذي في كتاب الدعوات من جامعه عن احمد ابن منيع. عن ابي معاوية عن عمران ابن حصين عن ابيه رضي الله تعالى عنهما. قال الترمذي فيه هذا حديث حسن غريب - [00:09:59](#)

نعوذ بالله عز وجل من الشرك اكبره واصغره ونعوذ بالله من وسائله ونسأل الله ان نكون ممن حققوا التوحيد وممن دعوا اليه فقاموا به في قلوبهم ودعوا اليه خلق الله عز - [00:10:17](#)

عز وجل اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:10:31](#)

الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري والحياة - [00:10:54](#)